

كذلك تواجه التنمية السمكية العربية مشكلات أخرى ، مثل ضعف البيانات الخاصة بالمخزون السمكي ، والصيد الجائر ، وخاصة من الأساطيل الأجنبية ، وسيادة نظم الصيد التقليدية ، وضعف البنية التحتية كالطرق ، والخدمات المساندة للقطاع ، ونقص المصانع الحديثة لتصنيع السمك ، خاصة وأنه من السلع السريعة التلف، بالإضافة إلى مشكلة التلوث النفطي، التي تظهر بشكل واضح في منطقة الخليج العربي .

النتائج:

1- بلغ الإنتاج السمكي في الوطن العربي 4.8 مليون طن ، بنسبة قدرها 2.8% من إنتاج العالم ، والذي بلغ 168 مليون طن عام 2014 ، ويعد الإنتاج العربي دون الامكانيات المتاحة التي تنطوي على موارد ضخمة من الأنهار والأودية والسواحل البحرية ، والجرف القاري.

2- احتلت مصر المرتبة الأولى في إنتاج الأسماك على مستوى الوطن العربي ، وذلك عام 2014 ، حيث أسهمت بنحو 28% من جملة إنتاج الوطن العربي، تليها موريتانيا ثم المغرب.

3- أسهمت الدول العربية في الصادرات السمكية إلى دول العالم، وجاءت المغرب في المرتبة الأولى من جملة الصادرات العربية للفترة 2010-2014 تليها موريتانيا ثم اليمن، وأهم الأسواق التي تتجه إليها الصادرات السمكية هي اليابان ودول الاتحاد الأوروبي.

4- بلغ متوسط نصيب الفرد السنوي من الأسماك ، في الوطن العربي، 10 كجم/سنة، وذلك للفترة 2010-2014، ارتفع بشكل كبير في سلطنة عمان ، حيث بلغ 33 كجم/فرد/سنة، ثم المغرب التي بلغ نصيب الفرد من الأسماك 25 كجم/فرد/سنة ، فالإمارات التي تجاوز نصيب الفرد السنوي 22 كجم/فرد .

5- تواجه تنمية الثروة السمكية العربية ، عددا من التحديات أبرزها ، ضعف المخصصات المالية ، للمشاريع التنموية، ونقص المشاريع العربية المشتركة، والخبرات العلمية في مجال الصيد البحري ، واستخدام أساليب الصيد التقليدية.

التوصيات :

يمكن النهوض بالقطاع السمكي العربي ، ليسهم إسهاما فعالا في تحقيق الأمن الغذائي العربي ، من خلال اتباع عدد من السياسات والاقتراحات أبرزها :

1- إنشاء المراكز البحثية العربية المتخصصة ، في مجال الثروة السمكية، للقيام بدراسات تتعلق بالمخزون السمكي ، وأنواع الاسماك ، وفترة تجمعها ، ومواسم تكاثرها ، لتحديد الوقت المناسب لصيد كل نوع ، وتجنب بذلك الصيد الجائر، خاصة أن هذا النوع من الدراسات يعتبر عالي التكلفة، إذا ما قامت به دولة بمفردها.

2- انشاء قاعدة بيانات سمكية عربية عن قطاعات الصيد كافة والتصنيع والتسويق، والخدمات السمكية، في كل دول الوطن العربي، وسوف يسهم في رفع كفاءة استخدام الموارد الاقتصادية السمكية، التي تتباين من دولة عربية إلى أخرى.

3- إنشاء أسطول عربي مشترك ، للصيد في أعالي البحار ، وكذلك الشركات المشتركة، لاستغلال الأسماك ، بدلا من الاعتماد على الأساطيل الأجنبية التي تستنزف الموارد العربية ، مثل موريتانيا .

4- تشجيع التعاون العربي في مجال صناعة الأسماك ، وتوفير وسائل نقل مناسبة لتسويقه ، خاصة أن هناك دولا عربية لديها فائض في الإنتاج ، وهذا من شأنه المساعدة في تقليل التالف من الأسماك ، وتوفير الأسماك بالشكل المناسب والمرغوب فيه .

5- العمل على تطبيق القوانين واللوائح الخاصة بمنع الصيد في مواسم معينة ، وصيد الأسماك الصغيرة ، وكذلك حماية الشواطئ من التلوث لأن ذلك سيؤثر سلبا على الحياة البحرية ، ويتطلب ذلك ضرورة، مراقبة الشواطئ العربية بسفن عربية ، لضمان تنفيذ تلك القوانين .

6- التوسع في المشاريع العربية المشتركة ، حيث تساعد على تحسين الغذاء ومستوى البروتين ، لدى سكان الوطن العربي ، وكذلك مساعدة الدول العربية التي تعاني من ارتفاع مؤشر المجاعة مثل الصومال وجيبوتي .

الهوامش :

- 1- أحمد فوزي القراشلي، إنتاج واستهلاك الأسماك في الدول الإسلامية وتجارها الخارجية، مؤتمر الثروة السمكية والأمن الغذائي في الدول العربية والإسلامية، القاهرة 2003، ص31-35.
- 2- عبد الفتاح لطفي عبدالله، جغرافية الوطن العربي، تحليل الأبعاد الجغرافية لمشكلات الوطن العربي، دار المسيرة، عمان، 2006، ص240-251.
- 3- جبارة مراد، الأمن الغذائي في الوطن العربي، انجازات وتحديات، الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والانسانية، جامعة الشلف، 2014، ص15-17.
- 4- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، أوضاع الأمن الغذائي العربي ، 2014 ، ص34 .
- 5- عبد الفتاح لطفي عبدالله، مرجع سابق، ص 256.
- 6- فاطمة علي صالح، مشكلة الأمن الغذائي والاستراتيجية الزراعية في الوطن العربي، كلية الاقتصاد، جامعة عمان، رسالة دكتوراه غير منشورة، 2016، ص127.
- 7- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، مرجع سابق ، 2015 ، ص 17 .
- 8-الاتحاد العربي لمنتجات الأسماك ، دليل الثروة السمكية في الوطن العربي ، 2015 ، ص 26
- 9- بوب بنت الخالص ،استهلاك الأسماك في موريتانيا ، المؤتمر الدولي للثروة السمكية والأمن الغذائي، القاهرة ، أكتوبر ، 2003 ، ص29.
- 10- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،دراسة تنمية الثروة السمكية ،2006، ص10 .
- 11- غانم الطيب حامد ، أثر العوامل الطبيعية والبشرية في إنتاج الأسماك في ولاية النيل الأبيض ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة أم درمان ، 2014، ص59 .
- 12-منصور وجيه بيسو ،الثروة السمكية في مصر ، قسم الجغرافيا، كلية الآداب ، جامعة الاسكندرية ، رسالة ماجستير، 1982، ص21.
- 13- الاتحاد العربي لمنتجات الاسماك ، مرجع سابق، 2015، ص9.
- 14- مصطفى محمد محمود ، اقتصاديات الاستزراع السمكي في ج . م . ع . ، قسم الاقتصاد الزراعي ، كلية الزراعة ، جامعة الازهر ، رسالة دكتوراه ، 2004. ص9.
- 15-الاتحاد العربي لمنتجات الأسماك ، مرجع سابق، 2015، ص 27 .
- 16- ناصر عبد الناصر، واقع الأمن الغذائي العربي، وأفاق تطوره، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد14، العدد الثاني، 2000، جامعة دمشق، ص162.
- 17- رقية خلي حمد الجبوري،السياسات الزراعية وأثرها في الأمن الغذائي في بعض البلدان العربية ، كلية الإدارة والاقتصاد ،جامعة الموصل ، رسالة دكتوراه، 2013، ص109.
- 18- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ،مرجع سابق ،2015، ص 26.
- 19- WWW.Wikipedia.org
- 20-صبحي القاسم، تحديات الأمن الغذائي العربي ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، عمان، 2010، ص27.

-WWW.F.A.O.COM21

****** متوسط نصيب الفرد=المتاح للإستهلاك بالكجم/عدد السكان، و حسب التقرير الاقتصادي الموحد بلغ عدد سكان الدول العربية 362.1 مليون نسمة عام 2014 .
******* نسبة الاكتفاء الذاتي =كمية الإنتاج/المتاح للإستهلاك $\times 100$. عن: مصطفى محمد محمود، مرجع سابق، ص 63 .